عبد المنعم علي عيسى

لا بديل من الحوار مع واشنطن

بدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أكثر استقراراً مما كان يظن، وربما أكثر تمثيلاً للأميركيين بعدما راجت تقارير، يؤيدها العديد من الوقائع قبيل الانتخابات النصفية عن أنها ستجري كما بيّن «شعبين في بلد واحد»، وما أظهرته النتائج الأولية لتلك الانتخابات يشير إلى مشهد يوحي بذينك الأمرين، أي الاستقرار والتمثيل، أقله قياساً للتوقعات التي سادت قبيل ٨ تشرين الثاني الجاري، التي كانت تشير في معظمها إلى أن «الجمهوريين» مقبلون على حالة هي أقرب لقلب الطاولة على رأس بايدن، على حين بات من المؤكد، على الرغم من أن المشهد لم ينقشع ضبابه بعد، أن إدارة بايدن استطاعت إدخال «المد الجمهوري» في مرحلة انحسار ستضمن له «هدوءاً» لسنتي ولايته، هذا إن لم تضعه بموقع القوة على تجديد ولايته لأربع سنوات مقبلة إذا ما ساعدت «عافية» رجل ثمانيني القيام بتلك المهمة، وإلا فستضمن حلول نائبته محله العام ٢٠٢٥، أو أي شخص آخر يختاره الديمقراطيون لكي يحمل الرقم ٤٧ على لائحة رؤساء الولايات المتحدة الأميركية.

ما تشي به نتائج الانتخابات النصفية هو أن الولايات المتحدة قررت للمرة انقساماتها، ولو إلى حين، ما يعزز من تماسك إدارة جو بايدن، حيث ستكون للفعل تداعيات دولية وأخرى إقليمية، وهي في كلتيهما ستكون مؤثرة في العديد من الأزمات والمناطق الساخنة وربما كانت الأزمات الأوكرانية والسورية في الذروة من تلك الملفات.

قد يكون من المبكر الآن رسم «أنفوغرافيك» واضح للمشهد الأميركي المرتسم ما بعد الثامن من الشهر الجاري وخصوصاً أن موازين القوى لا تزال غير واضحة في «مرسم» مجلس الشيوخ الذي تختط «ريش» أعضائه المئة كبرى القرارات ومنحى التوجهات وصولاً إلى رسم الاستراتيجيات المتوسطة والبعيدة الأمد على حد سواء، لكن المتوافر حتى الآن يظهر أن زمرة «المتضررين» تحوي كلاً من «أنقرة رجب طيب أردوغان»، و«تل أبيب بنيامين نتنياهو»، و«الرياض محمد بن سلمان»، على حين تضم زمرة «المستبشرين خيراً» إيران بالدرجة الأولى التي ترى أن مسألة ملفها النووي، والمفاوضات الجارية بشأنها، لن تعاود مسار الانتكاسة الذي اتخذته زمن «الجمهوريين»، وأن «الاتفاق» حاصل إما اليوم وإما غداً، وحتى إن لم يحدث ذلك على المدى المنظور فلا مخاطر تتهدد طبيعة العلاقة القائمة بين واشنطن وطهران والتي تتخذ فيها الأولى مسافة لا تقربها تجاه كل ما يثير الأخيرة، الأمر الذي أثبتته طبيعة التعاطي الأميركي مع الاحتجاجات التي تشهدها إيران قبيل نحو شهرين من اليوم.

من دون أدنى شك أن لدى الولايات المتحدة، بجمهوريييها وديمقراطييها مشروعاً لتقسيم سورية على النحو الذي فعلته في عراق ما بعد نيسان ٢٠٠٣، وهذا المشروع يحظى بدعم قوى إقليمية عديدة في الذروة منها إسرائيل، كما أن له أدوات داخلية تبدو على كامل الاستعداد لتنفيذه، على حين تصدر الشارة الأميركية معلنة وجوب وضع المشروع قيد التنفيذ، ومن المؤكد أن نجاح هذا المشروع، أو فشله، سوف يتوقف وإلى حد بعيد على مدى التناغم القائم ما بين المركز الأميركي، وبين الأطراف التي تمثلها الأدوات الداخلية والإقليمية، وإذا ما وقفنا أمام المشهد الأولي المرتسم في واشنطن ما بعد انتخابات الكونغرس يمكن لحظ أن جل تلك الأدوات باتت تتراصف الآن في طابور «المتضررين»، وبمعنى آخر أن العلاقة بين «المركز» و«الأطراف» ليست على ما يرام أقله في غضون الستتين المقبلتين.

قد يقول قائل إن السياسة الأميركية في سورية لم تشهد تحولاً يذكر منذ العام ٢٠١١ وصولاً إلى اليوم، والقول لا شك صحيح، بل من الجائز أن نضيف إليه أن تلك السياسة كانت قد شهدت تصعيداً بدرجة لافتة منذ النصفية الثانية لولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، لكن الأمر هنا لا يعود فقط، أو أنه لا يعتبر مؤشراً فحسب، على استمرارية المشروع الذي نقصد به هنا التفكير بتقسيم سورية، وإنما يعود أيضاً لاعتبارات لها علاقة بالنظرة السورية للسياسة الأميركية، مع تسجيل نقطة مهمة في هذا السياق، هو أن النظرة المجتمعية- الثقافية السورية للكيان الأميركي والأدوار التي يقوم بها، قد تغيرت كثيراً اليوم عن تلك التي كانت قائمة زمن الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، قد يكون ذلك مؤشراً على تصاعد التيار «الليبرالي» في سورية، لكن المسألة المهمة هنا هي أن تلك النظرة قد تغيرت، وإذا ما كان واجب الدولة والمجتمع السوري على حد سواء مقاومة مشروع التقسيم بكل الوسائل المتاحة، فإن الحوار مع واشنطن يجب أن يكون على رأس تلك الوسائل من دون أن يعني ذلك أن تلك الوسيلة يجب أن تكون وحيدة.

سبق للدبلوماسية السورية أن حققت اختراقات وازنة في المشروعات الأميركية التي كانت ترسم للمنطقة، حتى أن تلك الاختراقات كانت قد استطاعت حرف تلك المشاريع عن مسارها، صحيح أن المعطيات تغيرت اليوم، لكن لكل متغير أيضاً أدواته، ودمشق لديها الكثير مما يمكن استخدامه، ثم أن واشنطن ما انفكت ترسل الإشارات التي تؤكد أنها غير راغبة في أن ينبت العشب على الطريق الموصل بينها وبين دمشق.

لا مناص من فتح حوار سوري مع واشنطن، فالأخيرة ورغم تهتك جزء من نسيج هيمنتها العالمية ما زالت هي التي ترسم ملامح الأزمات وكذا لون حلولها، ثم إنها لا تزال تمسك بعداد الوقت الذي يحدد ساعة بدئها وساعة انتهائها.

رغم إمكاناتها.. نازحون يعانون أوضاعاً مزرية في مخيمات «قسد»

تزداد معاناة النازحين القاطنين في مخيمات عشوائية في مناطق تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وتديرها ما تسمى «الإدارة الذاتية» على الرغم من الإمكانات التي تمتلكها الإدارة الكردية.

ووفق تقرير نشره موقع «باسنيوز» الكردي العراقي، فإنه مع قدوم فصل الشتاء، تزداد معاناة النازحين الفارين من مدينة رأس العين المحتلة من قبل النظام التركي وتنتشر فيها مرتزقته، مشيراً إلى أن النازحين يقيمون بمخيمات وعشوائيات تنتشر في شمال الحسكة وتفتقر إلى أبسط مقومات العيش.

وحسب التقرير، فإن أهالي المناطق التي تضم المخيمات العشوائية والنازحين أنفسهم يعرفون أن «الإدارة الذاتية» تمتلك إمكانات مادية «هائلة» بسبب سيطرتها بالتعاون مع قوات الاحتلال الأميركي على معظم حقول النفط السورية، ناهيك عن الموارد الزراعية والتجارية وتحكمها بالممرات مع مناطق سيطرة الحكومة السورية والمعابر مع الدول المجاورة.

ونقل التقرير عن مراقبين: أن «الإدارة الذاتية» تحاول المناجرة بمعاناة النازحين وتتعمد إبقاءهم في مخيمات بدائية، لاستجداء تعاطف الدول الغربية وطلب المعونات والأموال منها، دون أن يصل إلى النازحين شيء منها.

ويعاني نازحو، رأس العين القاطنون في «مخيم واشوكاني» بريف الحسكة الشمالي، كما أشار التقرير من أوضاع «مزرية»، في ظل تجاهل المنظمات الإنسانية لهم، حيث الخدمات شبه معدومة والمساعدات المقدمة محدودة وغير كافية، وتتفاقم هذه المعاناة مع قدوم فصل الشتاء البارد.

وأوضح التقرير، أن ١٦ ألفاً و٣٩٦ شخصاً، موزعين على ١٩٨٩ خيمة، يقطنون في المخيم المذكور وفق إحصائية حديثة.

ونقل التقرير عما يسمى «الرئيس المشترك لإدارة المخيم» برزان عبدالله: أن ١٩٠٠ خيمة بحاجة إلى تبديل بسبب اهترائها بسبب العوامل الجوية، مضيفاً: إن النازحين يعانون ظروفاً «سيئة» مع حلول الشتاء، لعدم توفر المستلزمات المعيشية بشكل كاف، فيما «تتقاعس المنظمات العاملة في المخيم عن واجباتها بذريعة عدم قدرتها على تغطية كل المخيم وعدم وجود مانحين».

وأقر عبدالله بأنهم استقبلوا الكثير من الشكاوى من النازحين بعدم قدرتهم على استمرار العيش تحت هذه الخيام «وسط غياب الحلول»، زاعماً أن إمكانات «الإدارة الذاتية» لا تسعف لتغطية حاجة النازحين في المخيم، وهو ما يناقض تأكيدات النازحين بأن «الإدارة» تمتلك إمكانات «هائلة».

ولا تعترف منظمات الأمم المتحدة بوجود «مخيم واشو كاني» باعتباره مخيماً «غير شرعي»، ونقل التقرير عن النازح عبد الحميد الناصر: «استلمت الخيمة مهترئة ومن دون باب، مع هطل زخات مطر خفيفة تسربت المياه إليها، فكيف إذا هطلت بغزارة؟».

يشار إلى أن «مخيم واشو كاني» أنشئ في تشرين الثاني ٢٠١٩، لاستقبال النازحين الذين فروا من منطقة رأس العين بعد احتلالها من قوات النظام التركي.

وكالات

الأمم المتحدة تخفّض المساعدات المالية للاجئين سوريين في لبنان

فصل مئات العائلات السورية في المخيمات اللبنانية من البرنامج الغذائي الذي يتلقونه من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (عن الانترنت)

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلغاء المساعدة المالية الشهرية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي التابع أيضاً للمنظمة الأممية لعائلات سورية لاجئة والمحددة بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية (١٢ دولاراً ونصف) للاجئ الواحد شهرياً، لكنها أعلنت أنها سوف ستقدم مساعدة شهرية بقيمة مليون ليرة لبنانية للأسرة.

وذكر مواقع إلكترونية معارضة، أن المفوضية في لبنان وجهت رسائل نصية لمئات العائلات السورية في المخيمات اللبنانية تخبرهم فيها «بفصلهم من برنامجها الغذائي، وحرمانهم من تلقي المساعدة المالية الشهرية والمحددة بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية (١٢ دولاراً ونصف) للاجئ الواحد شهرياً، ولم توضح المفوضية في رسائلها المعايير والشروط التي اعتمدتها في اختيار العائلات للفصل دون سواها.

وقالت في رسالتها النصية التي استهدفت فيها العوائل المشمولة بالإلغاء «صاحب رقم الملف أو الشيفرة (...)». نظراً للاحتياجات المتزايدة للعديد من الأسر ومحدودية الموارد، ابتداء من كانون الثاني ٢٠٢٣ سوف تتوقف عن تلقي المساعدة الشهرية بقيمة ٥٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية لكل فرد من أفراد الأسرة من برنامج الأغذية. بالمقابل، سوف تبدأ بتلقي مساعدة مالية شهرية بقيمة ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية للأسرة من المفوضية».

وأضافت المفوضية في رسالتها: «سوف تتلقى رسالة نصية من المفوضية تفيدك من قرار المفوضية قائلة: «مليون ليرة لبنانية لسبعة أشخاص (في الشهر) (ما يقارب ٢٥ دولاراً) لا تكفي ثمن خبز، فما بالكم بمصاريف فصل الشتاء من حطب ومدافئ ومازوت وغيرها».

ويعيش في لبنان قرابة مليونين و٨٠٠ ألف سوري بمن فيهم اللاجئون وفق تصريح للمدير العام للمديرية العامة للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، في حين تقدر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أعداد اللاجئين السوريين المسجلين على قيودها بقرابة ٨٥٠ ألفاً.

وتشير إحصائياتها الأخيرة إلى أن ٥ لاجئين من أصل ١٠ يعيشون تحت خط الفقر، وأن أغلبية اللاجئين السوريين يعيشون في فقر مدقع ويفتقرون لأبسط شروط الصحة والحماية والأمان.

وأوضحت الصحيفة أنه منذ بداية العام، احتجزت الشرطة التشيكية أكثر من ٢٢٠ مرشداً سياحياً كانوا يحاولون دخول اللاجئين السوريين بشكل غير قانوني إلى جمهورية التشيك، وأن هذه المجموعات كسبت الكثير من المال بهذه الطريقة.

وكالات

روسيا تعزز قواتها بدير الزور.. والاحتلال التركي يعتدي على ريف منبج

شهيدان وثلاثة جرحى في عدوان إسرائيلي على مطار الشعيرات بريف حمص

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استشهد عسكريان اثنان، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في عدوان جوي جديد شنه العدو الإسرائيلي أمس، على مطار الشعيرات العسكري في ريف حمص، تزامناً مع تصعيد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من عملياته الإرهابية ضد مواقع الجيش العربي السوري بريفي حلب الغربي إدلب الجنوبي، من منطقة خفض التصعيد، ما دفع الجيش للرد عليه بمدفعيته الثقيلة مستهدفاً مواقعه ونقاط تمركزه، على حين شن الاحتلال التركي عدواناً بالقذائف الصاروخية على الريف الشمالي لمدينة منبج بريف حلب.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله: «عند الساعة ٢٣:١٨ من مساء (أمس) الأحد نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه طرابلس- الهرمل شمال لبنان، مستهدفاً مطار الشعيرات العسكري في ريف حمص، وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها».

وأوضح المصدر، أن العدوان أدى إلى استشهاد عسكريين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح ووقوع خسائر مادية.

العدوان الإسرائيلي تزامن مع تصعيد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه للبوم الثاني على التوالي في ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، وخرقه لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة واعتدائه على نقاط عسكرية سورية من الإرهاب، تلاها عودة دفعة جديدة منهم في الخامس من الشهر الجاري.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة هؤلاء اللاجئين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

على خط موازٍ، ذكرت صحيفة «ليدوفكي» التشيكية، أن هناك مجموعات مافيا كبيرة متورطة في تهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر حدود التشيك، عادة ما يكون الأوكرانيون مرشدين لهم، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وأوضحت الصحيفة أنه منذ بداية العام، احتجزت الشرطة التشيكية أكثر من ٢٢٠ مرشداً كانوا يحاولون دخول اللاجئين السوريين بشكل غير قانوني إلى جمهورية التشيك، وأن هذه المجموعات عادت عشرات الأسر المهجرة إلى قراهم وبلداتهم التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب، وتأكد أن هناك مجموعات مافيا كبيرة منظمة في الخارج تقوم بتهريب اللاجئين مرشدين لهم، وذلك مقابل مبالغ كبيرة.

وكالات

وسائط الدفاع الجوي تصدت لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها (عن الانترنت)

«النصرة»، اعتدت بقذائف الهاون على مواقع الجيش على محور بلدة قبتان الجبل بريف حلب الغربي دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وأشارت المصادر إلى حدوث رشقات متبادلة بالرشاشات الثقيلة بين قوات الجيش من جهة، و«الفتح المبين» من جهة أخرى، على محور العمقية بسهل الغاب شمال غرب حماة.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات الجيش عملياتها البرية في تمشيط قطاعات بادية دير الزور الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش قضت على العديد من الدواعش بعد تعزيز عددها وعديدها في البادية مؤخراً، خلال تمشيطها قطاعات بعمق البادية، كما دمرت للدواعش مخابئ وتحصينات كانت منصات اعتداء على القوافل التجارية العابرة.

من جهة ثانية تعرض الريف الشمالي لمدينة منبج، للقصف من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

وذكرت وكالة «سكاي» الكردية، أن قرية عون الدادات شمال منبج شمال شرق حلب تعرضت للقصف بري مدفعي مصدره قاعدة الاحتلال التركي في قرية التوخار جنوب مدينة جرابلس المحتلة.

كما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال التركي قصفت سيارة داخل مغسلة بقرية سنجق الواقعة جنوب مدينة عامودا بريف الحسكة، ضمن مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

من جهتها نقلت وكالة «شورث برس» التابعة لـ«قسد» عن مصدر أن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح نقلوا إلى مشفى عامودا، وحالتهم الصحية مستقرة ولا توجد خطورة على حياتهم.

والإثنين الفائت، أعلنت «قسد» عن مقتل أحد مسلحيها بقصف جوي تركي استهدف مدينة القامشلي.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، ضرب أهداف تابعة لميليشيات «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«قسد»، حيث نقلت وكالة «الأناضول» عن الوزارة قولها في بيان: «إن طائرات تركية مسيرة رصدت مجموعة إرهابيين من «واي بي جي (وحدات حماية الشعب)» تستعد لشن هجوم على منطقة عملية نبع السلام»، في إشارة إلى منطقة يحتلها النظام التركي شمال سورية.

من جانب آخر أفادت مصادر إعلامية معارضة بوصول مجموعة من القوات الروسية إلى مطار دير الزور العسكري قادمة من قاعدة حميميم بريف اللاذقية عبر سيارات عسكرية.

وأوضحت المصادر، أن المجموعة وصلت إلى مدينة دير الزور، وانطلقت إلى مقر العمليات الروسية على طريق دمشق جنوب دير الزور بهدف تعزيز قواتها في المنطقة.

كأولى ثمار مساعي أنقرة للتقارب من دمشق.. وممرا سراقب وميزناز على الطريق

«أبو الزندين» بين مناطق المليشيات ومناطق الحكومة بريف حلب في الخدمة قريباً

حلب- خالد زنكلو

تتجه الأمور نحو افتتاح ممر أبو الزندين، الذي يصل مناطق سيطرة مليشيات النظام التركي جنوب شرق مدينة إدلب المحتلة سيطرة الحكومة السورية شمال شرق محافظة حلب. وكأولى ثمار التقارب بين دمشق وأنقرة على صعيد التطبيع الاقتصادي من بوابة الممرات الإنسانية.

وكشفت مصادر مقربة ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها وتشير إحصائياتها الأخيرة إلى أن ٩ لاجئين مرشدين لهم، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وأوضحت الصحيفة أنه منذ بداية العام، احتجزت الشرطة التشيكية أكثر من ٢٢٠ مرشداً كانوا يحاولون دخول اللاجئين السوريين بشكل غير قانوني إلى جمهورية التشيك، وأن هذه المجموعات كسبت الكثير من المال بهذه الطريقة.

وكالات

من المسؤولين الأتراك بفتح المعبر خلال فترة قريبة، قد لا تتعدى أسابيع قليلة، بعد استكشاف منطقة المعبر، وفق إطار «إجراءات الثقة» بين نظام التركي رجب طيب أردوغان والقيادة السورية، بعد الافتتاح الرسمي لمركز مراقبة من خلال شيخون في أيلول الماضي بريف إدلب الجنوبي لتسوية أوضاع أبناء المحافظة من المدنيين والعسكريين المقيمين خارج مناطق سيطرة الحكومة السورية ثم أتبعتها بالسماح لأهالي مهرة النعمان بالعودة إليها، كبادرة حسن نية».

المصادر ذكرت، أن الظروف مناسبة لوضع «أبو الزندين» في الخدمة في المستقبل القريب بعد إضعاف الميليشيات المناوئة والرافضة لافتتاحه، وخصوصاً «الفيلق الثالث»، ورأس حربته، «الجبهة الشامية»، التي فرّقت إثر خسارتها منتصف الشهر الماضي لعفرين لمصلحة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، الذي تشكل واجهته الحالية «هيئة تحرير الشام» الإرهابية قبل انسحابه منها لاحقاً.

وبينت أن ميليشيا «الوطني» تلقت الأوامر بتمهيد وتهيئة منطقة الممر استعداداً لافتتاحه، على أن تبدأ عملية إذابة السواتر الترابية والحواجز قريباً، على غرار ما حدث في المنطقة المقابلة من الممر والواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري.

وتوقعت المصادر، أن ينشر جيش الاحتلال التركي نقطة عسكرية له بجانب الممر لضمان وقف إطلاق النار من مرتزقته، وأن يفتتح أمير تجارياً وإنسانياً، كأول ممر في هذا المجال بين مناطق الحكومة السورية ومناطق هيمنة الميليشيات المدعومة والممولة من نظام أردوغان.

ويرجحت أن تكون الخطوة المقبلة، على صعيد افتتاح الممرات، هي افتتاح ممر ترنبة غرب مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، والذي عمد تنظيم «النصرة» في أيلول المنصرم وبضوء أخضر تركي إلى إزالة السواتر الترابية الموضوعة على الطريق الواصل بين مدينتي سرمين وسراقب وشكل عائقاً أمام مرور الشاحنات نحو منفذ ترنبة.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأن نظام أردوغان يسعى إلى افتتاح جميع الممرات المؤدية إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، بالتوازي مع جهوده التي تتصب لتأسيس «قيادة عسكرية موحدة» في الشمال السوري و«إدارة اقتصادية واحدة» لإدارة موارد المناطق المحتلة، والتي تشكل الممرات أهم تدفقاتها النقدية.

يذكر أن محافظتي حلب وإدلب أنشأت وعهدت لوجستياً وقبل أكثر من سنتين لافتتاح «ممرات إنسانية»، مع مناطق سيطرة المسلحين في ترنبة وأبو الزندين إضافة إلى ممر ميزناز بريف حلب الجنوبي الغربي، بغية السماح لمدنيي تلك المناطق بالتوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية الآمنة.

قولاً واحداً
الدكتور قحطان السيوفي

لقاء بايدن - شي تفاهمات إدارة الخصومة بين الأعداء الشركاء

أعلن البيت الأبيض، أن الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الصيني شي جين بينغ، سيلتقيان في ١٤ تشرين الثاني في باي في إندونيسيا على هامش قمة مجموعة العشرين.

وهو أول لقاء لهما منذ انتخاب بايدن رئيساً. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض إنهما سيبحثان طريقة إدارة الخصومة بين البلدين، وسيناقشان مواضيع «دولية وإقليمية»، من دون الإشارة صراحة إلى ملف تايوان الذي تتركز حوله أبرز التوترات الثنائية ويعتبر جزءاً من إستراتيجية واشنطن لمواجهة بكين في المحيط الهادئ.

بالمقابل فإن فوز شي بولاية ثالثة في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الشهر الماضي، عزز مكانته كأقوى زعيم صيني منذ ماو تسي تونغ، ويثير ذلك مخاوف في تايوان وكذلك في واشنطن من أن تضاعف بكين جهودها من أجل إعادة ضم الجزيرة.

كان آخر تواصل بين الرئيسين في أواخر شهر آب الماضي، عبر مكالمة هاتفية حذر فيها الرئيس الصيني، واشنطن، مما سماه «اللعب بالنار»، عقب زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي ناتسي بيلوسي لتايوان.

اللقاء بين الرئيسين سيتم وسط توتر حاد بين الدولتين، ويرى المحللون أن وضع الصين كأبرز تحد جيوسياسي في إستراتيجية الأمن القومي الأميركي يزيد من حدة المنافسة والمواجهة الأيديولوجية بين البلدين، وخصوصاً أن واشنطن تعلن أن هدفها احتواء وقمع تنمية الصين والحفاظ على الهيمنة الأميركية.

جاء إعلان إدارة بايدن في السابع من تشرين الأول الماضي محاولة لفرض ضوابط تصدير موسعة على أشباه الموصلات المتقدمة إلى الصين ليؤكد محاولة الولايات المتحدة إبطاء بروز الصين كقوة تكنولوجية عظمى تزايد التنافس حول الرقائق الإلكترونية، بين الجانبين الأميركي والصيني اللذين يعمل كلاهما لإحراز تفوق عالمي في هذا المجال.

يمكن بعكلها بالفعل منع الصادرات من المواد الحيوية مثل المعادن النادرة إلى الولايات المتحدة، أو إغراق العالم برقائق أساسية رخيصة.

رغم التوترات الحادة بين الولايات المتحدة والصين فإن الالاقف للنظر هو مدى الاعتماد الاقتصادي المتبادل بينهما. في ٢٠٢١ كانت الولايات المتحدة لا تزال تستورد بضائع من الصين أكثر من أي دولة أخرى، وصدرت إلى الصين مزيداً من البضائع أكثر.

ومن المتوقع أن يشهد النظام الدولي مزيداً من الاستقطاب على صعيد العلاقات الاقتصادية بين كل من الولايات المتحدة الأميركية والصين من جهة والدول النامية من جهة أخرى، فقد استضافت الصين في حزيران ٢٠٢٢ قمة مجموعة «بريكس»، وتقدمت بعض الدول بطلبات للانضمام إليها، ومنها إيران والأرجنتين، وربما الجزائر مستقبلاً في حين أعلن بايدن، في أيار ٢٠٢٢، عن اتفاقية اقتصادية جديدة في آسيا والمحيط الهادئ، تضم ١٣ دولة في المنطقة.

من جانب آخر، العلاقات بين الصين وروسيا: تشير إلى اتجاه المزيد من النمو، إذ تتشارك الدولتان في تصور مشترك بأن الغرب يحمل عداء إيديولوجياً تجاههما، وتأمل الصين أن تساعدها الشراكة مع روسيا في بناء نظام عالمي قائم على البوان الصيني.

بالمقابل لواشنطن وبكين دوافع أمنية وعسكرية فالوجود العسكري الأميركي في منطقة المحيط الهادي الأسيوي يقترن برغبة واشنطن في ترسيخ وجودها ودورها، لمواجهة النفوذ الصيني إقليمياً وعالمياً. ترغب الصين في أن تصبح القوة العسكرية الأولى في منطقة بحر الصين والمحيط الهادي الأسيوي.

بالنسبة للدوافع السياسية تحرص بكين على المحافظة على موقعها الإقليمي والعالمي، وإظهار الصرامة الدبلوماسية. ومع تزايد بوادر ظهور النظام العالمي متعدد الأقطاب، بدأت الصين التوسع في نفوذها لأنها مع روسيا، المنافسان الوحيدان لأميركا وتملكان القوة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية لإعادة تشكيل النظام الدولي.

وختاماً، يمكن القول إن تصاعد التوترات الأميركية - الصينية بسبب مسألة تايوان لن يتسبب على الأرجح في تدهور سريع للعلاقات التجارية بين بكين وواشنطن؛ وستؤدي أجواء التوترات بينهما إلى زيادة حدة الاستقطاب الاقتصادي بين القوتين على المستوى الدولي. وعلى الرغم من تداعيات الحرب الأوكرانية، يبدو أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تدخل في مواجهات عسكرية مباشرة مع الصين ومن غير المحتمل أن تدفع الصين بنفسها إلى حالة حرب مباشرة ضد تايوان. إذ تشير بعض التوقعات إلى عدم قدرة أي من الجانبين، سواء واشنطن أم بكين، على تحمل المخاطرة بتصعيد التوترات الراهنة التي يعاني منها كلا الاقتصادي، وقد يكون لقاء بايدن وشي محاولة لتفاهمات حول إدارة الخصومة بين الأعداء الشركاء.

مساعدات إنسانية روسية لأهالي «تل ماسح» في حلب

قدمت روسيا مساعدات إنسانية لمئات الأشخاص الأكثر احتياجاً في قرية تل ماسح بحلب، وفق ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وأوضح الموقع، أن عناصر من القوات الروسية في المركز الروسي للمصالحة في سورية، وزعوا طروداً غذائية على المدنيين في قرية تل ماسح الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة.

وأشار إلى أنه تم توزيع أكثر من ٣٠٠ سلة غذائية بوزن إجمالي يبلغ نحو ٣ أطنان، وتحتوي كل سلة على المواد الغذائية الأساسية كالأرز والسكر ومستلزمات ضرورية أخرى. وتعد القرية الأكثر تضرراً في المنطقة بسبب اعتداءات التنظيمات الإرهابية، وتم اختيارها بالتعاون مع إدارة محافظة حلب.

ومنذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، تدعم دول غربية منها أميركا تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة لمقاتلة الجيش العربي السوري بعد رفض الدولة السورية إملاءات تلك الدول التي تريد سلب القرار السياسي السوري.

وبعد أن تمكن الجيش من دحر تلك التنظيمات والمليشيات من أغلب الأراضي السورية، فرضت تلك الدول إجراءات اقتصادية أحادية الجانب على الشعب السوري تستهدفه في لقمة عيشه بهدف زيادة الضغط عليه وعلى الدولة السورية.

وكالات

تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة النظام التركي في ريف حلب

تظاهرات ضد «قسد» غرب دير الزور للمطالبة بالكشف عن مصير المعتقلين

تظاهر العشرات من المواطنين ضد ممارسات مليشيات «قسد» يطلبون قدية مالية من ذوي المعتقلين تصل إلى ٣ آلاف دولار أميركي، مقابل الإفراج عنهم مما عرّض بعضهم لعمليات النصب.

وفي الحادي عشر من الشهر الحالي، وجه ناشطون من بلدة العزبة ضمن مناطق سيطرة «قسد»، بريف دير الزور الشمالي، دعوات للخروج بتظاهرة احتجاجاً على تأخر توزيع مخصصاتهم من مادة المازوت للتدفئة.

كما شارك العشرات من أبناء بلدات وقرى حوايج بوصمصة وحوائج ذياب ومحيميدة بريف دير الزور الغربي، ضمن مناطق سيطرة «قسد»، بريف دير الزور الشمالي، دعوات للخروج بتظاهرة احتجاجاً على تأخر توزيع مخصصاتهم من مادة المازوت للتدفئة.

وبعد أن تمكن الجيش من دحر تلك التنظيمات والمليشيات من أغلب الأراضي السورية، فرضت تلك الدول إجراءات اقتصادية أحادية الجانب على الشعب السوري تستهدفه في لقمة عيشه بهدف زيادة الضغط عليه وعلى الدولة السورية.

وكالات

وزير داخلية النظام التركي يتسلل إلى ريف حلب ويفتتح مدرسة ابتدائية في «الراعي»!

تسلل وفد من النظام التركي برئاسة وزير الداخلية سليمان صويلو أمس، إلى بلدة الراعي المحتلة في ريف حلب الشرقي وافتتح مدرسة ابتدائية، ما يعكس مضي نظام رجب طيب أردوغان في سياستي التغيير الديموغرافي والتتريك التي ينتهجها في المناطق التي يحتلها شمال سورية.

وذكرت وكالة «الأناضول» التابعة للنظام التركي، أن صويلو «شارك في افتتاح مدرسة ابتدائية ببلدة الراعي».

وأشارت إلى أنه رافق صويلو في حفل الافتتاح نائبه إسماعيل تشاطقالي، ورئيس إدارة الكوارث والطوارئ «آفاد»، يونس سيزر، ووالي كيليس رجب صويوتورك، وقائد الفيلق السادس بالجيش التركي متين توكر، وما يسمى رئيس المجلس المحلي للبلدة، التابع للنظام التركي عصمت عباس.

كما زار صويلو، منطقة الصناعية في بلدة الراعي، إضافة إلى المعبر الحدودي في البلدة.

وأوضحت الوكالة أن «المجلس المحلي» للبلدة التابع لأنقرة، بدأ وبدعم قوي من النظام التركي ببناء المنطقة الصناعية في ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٠، وتضم تسعة مصانع ونحو ١٤٠٠ ورشة، وأن ٨٠ بالمئة من حجم كتلة الأبنية الخاصة بالمدينة الصناعية أنجزت، ويتم العمل على القسم المتبقي، على أن يستكمل مع دخول العام المقبل ٢٠٢٣.

وتأتي هذه تسلل وفد النظام التركي، على الرغم من تصريحات المسؤولين الأتراك حول أهمية وضرورة التقارب مع دمشق وكشف وسائل الإعلام التركية المقربة من الحكومة التركية عن تسريبات بخصوص فحوى المفاوضات الأمنية بين جهازي الاستخبارات السورية والتركية.

وسبق أن تحدّث رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، مراراً وتكراراً، عن نيته إنشاء ما سماه «منطقة آمنة» في مناطق ينوي احتلالها داخل الأراضي السورية بحجة إعادة نحو مليون لاجئ سوري في تركيا إليها.

وفي الثاني عشر من الشهر الماضي، تسلل نائب وزير الداخلية في حكومة النظام التركي إيفي، بلدة الراعي برفقة والي قلس ووالي غازي عنتاب، وعدد من الصحفيين، وزار المشفى، الذي شهد تأسيس «كلية ألطب» التركية، بقرار من أردوغان، وحينها أكدت سورية، رفضها جملةً وتفصيلاً قرار رأس النظام التركي بافتتاح كلية طب ومعهد عال للعلوم الصحية يتبعان لجامعة العلوم الصحية التركية بأسطنبول، في بلدة الراعي بريف حلب، مشددة على أن هذا القرار، يشكل عملاً خطيراً يهدف إلى توسيع سيطرة النظام التركي على أرا